

## الدرس التاسع: روسيا ورهانات التحول

**تمهيد:** شهدت روسيا تحولات اقتصادية وسياسية بعد خروجها من الاتحاد السوفياتي، وانتقالها من النظام الاشتراكي الى نظام اقتصاد السوق: فما هي بعض الخصوصيات الطبيعية والبشرية لروسيا؟ وما مظاهر التحول الاقتصادي الذي عرفته والعوامل المفسرة له؟ وما المشاكل المصاحبة لهذا التحول؟

### أولا: بعض الخصوصيات الطبيعية البشرية لروسيا.

- **الطبيعية:** مناخ بارد طوال السنة، وتضاريس متنوعة يغلب عليها طابع الانبساط مثل: (السهل الروسي وسهل سيبيريا)
- **البشرية:** تتميز بكثافة سكانية متباينة تتركز معظمها في الغرب.

### ثانيا: مظاهر التحولات الاقتصادية بروسيا.

- 1- **فلاحيا:** شهدت الفلاحة تراجعا في كمية الإنتاج ورتبها العالمية في عدة منتوجات، بعد تحول روسيا من النظام الاشتراكي الى النظام اقتصاد السوق
- 2- **صناعيا:** عرفت الصناعة كذلك تراجعا كبيرا في كمية الإنتاج والرتب العالمية خاصة في المعادن؛ كالذهب والفضة والنحاس ... وكذا البترول بعد التحول الى نظام اقتصاد السوق.
- 3- **تجاريا:** عكس القطاعين الأول والثاني سجلت التجارة ارتفاعا في قيمة الصادرات والواردات، صاحبه فائض في الميزان التجاري بعد تبني روسيا لنظام اقتصاد السوق.

### ثالثا: العوامل المفسرة للتحولات الاقتصادية بروسيا

- ✚ **التنظيمية والسياسية:** تتجلى في انتقال روسيا من **النظام الاشتراكي (1917-1985م)** الذي يعتمد على سياسة الحزب الواحد وتأميم وسائل الإنتاج وفرض العمل الجماعي، مروراً ب**نظام البروسترويكا (1985-1991م)** الذي تبنت فيه مبدأ الشفافية في إطار رابطة الدول المستقلة، الى نظام **اقتصاد السوق (1991م)** حيث روسيا مستقلة والاعتماد على الخصوصية بشكل كبير وتحرير الأسعار والأجور.
- ✚ **المجالية:** تفكك الاتحاد السوفياتي م1991، وفقدان روسيا لمنطقة مهمة تتركز فيها اليد العاملة والمصانع.
- ✚ **الديمغرافية:** انتقال عدد كبير من السكان النشيطين الى قطاع التجارة والخدمات.

### رابعا: بعض المشاكل المصاحبة للتحول الاقتصادي بروسيا

- ✚ **الاجتماعية:** تباين في مؤشر التنمية البشرية في روسيا وارتفاع معدل الجريمة.
- ✚ **البيئية:** تلوث المجاري المائية والهواء وانتشار الروائح الكريهة.

**خاتمة:** أدى تحول روسيا لنظام اقتصاد السوق الى تحولات اقتصادية واجتماعية ما يستوجب عليا بذل الجهود لتحسين أوضاعها

#### المصطلحات

- ✚ **التحول الاقتصادي:** انتقال روسيا من النظام الاشتراكي الى نظام اقتصاد السوق.
- ✚ **النظام الاشتراكي:** نظام اقتصادي يقوم على الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج "التأميم"
- ✚ **اقتصاد السوق:** نظام اقتصادي يقوم على حرية التملك والمنافسة ويخضع لقانون العرض والطلب